مدخـــــل

الحمد لله والصلاة والسلام على مَنْ لا نبي بعده، وبعد..

لما كنت في السادسة عشرة من عمري وقع في يدي – كتاب «فن التعامل مع الناس» لمؤلفه «دايل كارنيجي» كان كتابًا رائعًا قرأته عدة مرات.

كان كاتبه اقترح أن يعيد الشخص قراءته كل شهر.. ففعلت ذلك.. جعلت أطبق قواعده عند تعاملي مع الناس، فرأيت لذلك نتائج عجيبة.

كان كارنيجي يسوق القاعدة، ويذكر تحتها أمثلة ووقائع لرجال تميزوا من قومه.. روزفلت.. لنكولن.. جوزف.. مايك.. فتأملت فوجدت أن الرجل يؤلف ويوجه لأجل سعادة الدنيا؛ فماذا لو عرف الإسلام وأخلاقه.. فحصَّل سعادة الدارين!

ماذا لو جعل مهارات التعامل عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه؟!

ثم اكتشفت أن كارنيجي مات منتحرًا؛ فأيقنت أن كتابه على حسنه وروعته.. لم ينفعه..

فبحثت في تاريخنا فرأيت في سيرة رسول الله ﷺ وأصحابه ومواقف المتميزين من رجال أمتنا ما يغنينا.. فبدأت من ذلك الحين أؤلف هذا الكتاب في فن التعامل مع الناس.

فهذا الكتاب الذي بين يديك ليس وليد شهر أو سنة.. بل هو نتيجة دراسات قمت بها لمدة عشرين عامًا.. ومع أن الله تعالى قد مَنَّ عليَّ بتأليف قرابة العشرين عنوانًا إلى الآن.. تجاوزت طبعات بعضها المليوني نسخة.

إلا أني أجد أن أحب كتبي إليَّ وأغلاها إلى قلبي.. وأكثرها فائدة عملية –

obeikandl.com

فيما أظن- هو هذا الكتاب الذي كتبت كلماته بمداد خلطته بدمي.. سكبت روحي بين أسطره.. عصرت ذكرياتي فيه.

جعلتها كلمات من القلب إلى القلب.. وأقسم أنها خرجت من قلبي مشتاقة أن يكون مستقرها قلبك.. فرحماك بها.

ما أعظم سروري لو علمت أن قارئًا أو قارئة لهذه الورقات طبَّق ما فيه.. فشعر وشعر غيره بتطور مهاراته.. وازدادت متعته في حياته.

فسطَّر بيمينه الطاهرة -مشكورًا- رسالة عبَّر فيها عن رأيه.. وصوَّر مشاعره بصدق وصراحة.. ثم أرسلها عبر بريد أو رسالة جوال SMS إلى كاتب هذه السطور.. لأكون للطفه شاكرًا.. وبظهر الغيب له داعيًا.

أسأل الله أن ينفع بهذه الورقات.. وأن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم.. وأن يجزي الإخوة الكرام في شركة «موبايلي» خير الجزاء على دعمهم لنشر هذا الكتاب.

كتبه الداعي لكَ بالخير

د. محمد بن عبد الرحمن العريفي

Arefe5@yahoo.com

ص. ب ١٥١٥٩٧ الرياض ١١٧٧٥

هاتف: ٠٠٩٦٦٥٠٥٨٤٥١٤٠

فاكس: ٠٠٩٦٦١٢٤٤٠٠٦٢

بداية..

ليست الغاية أن تقرأ كتابًا.. بل الغاية أن تستفيد منه..

obeikandl.com